ديوان الإمام علي عليه‌السلام

مؤلف

« مؤسسة الأعلمي للمطبوعات »

قافية الهمزة

يقول عليه‌السلام في فضل العلم: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الناس من جهة التمثال أكفاء  |  | أبوهم آدم , والأم حوّاءُ (1)  |
| وإنما أمهات الناس أوعية  |  | ستودعات , وللأحساب آباءُ  |
| فإن يكن لهم من أصلهم شرف  |  | يفاخرون به , فالطين والماءُ  |
| وإن أتيت بفخر من ذوي نسب  |  | فإن نسبتنا جود وعلياءُ  |
| ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم  |  | على الهدى لمن استهدى أدلاءُ (2)  |
| وقيمة المرء ما قد كان يحسنه  |  | والجاهلون لأهل العلم أعداءُ  |
| فقم بعلم , ولا تطلب به بدلاً  |  | فالناس موتى , وأهل العلم أحياءُ  |

يقول عليه‌السلام في الأصدقاء والزمن: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تغيرت المودة والإخاء  |  | وقلّ الصدق , وانقطع الرجاءُ  |
| وأسلمني الزمان إلى صديق  |  | كثير الغدر , ليس له رعاءُ (3)  |
| ورُبّ أخ وفيت له بحق  |  | ولكن لا يدوم له وفاء  |
| أخلاء إذا استغنيت عنهم  |  | وأعداءٌ إذا نزل البلاء (4)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التمثال: أي التشبيه. أكفاء: متساوون.

(2) أدلاء: مرشدون.

(3) رعاء: الإبقاء على أخيك.

(4) أخلاء: مفردها خليل أي صديق.

قافية الألف

وقال عليه‌السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمن بعد تكفين النبي ودفنه  |  | نعيش بآلاء , ونجنح للسّلوى (1)  |
| رُزئنا رسول الله حقا , فلن نرى  |  | بذاك عديلاً , ماحيينا من الردى (2)  |
| وكنت لنا كالحصن , من دون أهله  |  | له معقل حرزٌ حريزٌ من العدى  |
| وكنا بمرآه نرى النور والهدى  |  | صباح مساء , راح فينا أو اغتدى  |
| لقد غشيتنا ظُلمة, بعد فقده  |  | نهاراً وقد زادت على ظلمة الدجى (3)  |
| فيا خير من ضمّ الجوانح والحشا  |  | ويا خير ميت ضمه الترب والثرى  |
| كأن أمور الناس بعدك ضُمّنت  |  | سفينة موج , حين في البحر قد سما  |
| وضاق فضاء الأرض عنا برُحبه  |  | لفقد رسول الله , إذ قيل قد قضى  |
| فقد نزلت بالمسلمين مصيبة  |  | كصدع الصفا, لا شعب للصدع في الصفا(4)  |
| فلن يستقل الناس , ما حلّ فيهم  |  | ولن يجبر العظم الذي منهم وهى (5)  |
| وفي كل وقتٍ للصلاة يهيجها  |  | بلالٌ , ويدعو باسمه كلما دعا  |
| ويطلب أقوام مواريث هالك  |  | وفينا مواريث النبوة والهدى  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الآلاء: النعم. السلوى: العزاء ونسيان المصائب.

(2) رزئنا: نزلت بنا مصيبة. الردى: الموت.

(3) الشعب: الشرخ. الصفا: الصخرة.

(4) وهى: انكسر , وضعف , وسقط.

قافية الباء

قال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك ما الإنسان إلا بدينه  |  | فلا تترك التقوى اتكالاً على النسبْ  |
| فقد رفع الإسلام سلمان فارس  |  | وقد وضع الشرك الشريف أبا لهبْ  |

وقال عليه‌السلام في فضل السكوت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدّبت نفسي , فما وجدت لها  |  | بغير تقوى الإله , من أدبِِ  |
| في كل حالاتها , وإن قصُرت  |  | أفضل من صمتها , على الكذبِِ  |
| وغيبة الناس , إن غيبتهم  |  | حرّمها ذو الجلال , في الكتبِِ  |
| إن كان من فضة , كلامك يا  |  | نفس فإن السكوت , من ذهبِِ  |

وقال عليه‌السلام عن الفرج بعد الضيق: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اشتملت على اليأس القلوب  |  | وضاق لما به الصدر الرحيبُ  |
| وأوطنت المكاره واستقرت  |  | وأرست في أماكنها الخطوبُ (1)  |
| ولم تر لانكشاف الضر وجهاً  |  | ولا أغنى بحيلته الأريبُ (2)  |
| أتاك على قنوط منك غوث  |  | يمنّ به اللطيف المستجيبُ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخطوب: المصائب.

(2) الضر: الضرر. الأريب: العاقل.

قافية التاء

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الم تر أن الدهر يوم وليلة  |  | يكُرّان من سبت جديد إلى سبتِ (1)  |
| فقل لجديد الثوب: لا بد من بلًى  |  | وقل لاجتماع الشمل: لا بد من شتِّ (2)  |

وقال عليه‌السلام: [مجزوء الرمل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنما الدنيا فناء  |  | ليس للدنيا ثُبوتُ  |
| إنما الدنيا كبيت  |  | نسجته العنكبوتُ  |
| ولقد يكفيك منها  |  | أيها الطالب قوتُ  |
| ولعمري عن قليل  |  | كل من فيها يموتُ  |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد رأيت القرون كيف تفانت  |  | درست ثم قيل: كان وكنتْ  |
| هي دنيا كحية تنفث السم  |  | وإن كانت المَجسّة لانتْ (3)  |
| كم أمور وقد تشددت فيها  |  | ثم هوّنتها عليّ فهانتْ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يكران: يتكرران.

(2) بلي الثوب بلًى وبلاء: رث. والشت: التفرق.

(3) الجس: اللمس باليد والمجسة: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جسه.

قافية الجيم

وقال عليه‌السلام في الحِلم والجهل: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن كنت مُحتاجاً إلى الحِلم إنني  |  | إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ  |
| ولي فرس للحلم بالحلم مُلجم  |  | ولي فرس للجهل بالجهل مُسرجُ  |
| فمن شاء تقويمي فإني مُقوّم  |  | ومن شاء تعويجي فإني مُعوّجُ  |
| وبالجهل لا أرضى ولا هو شيمتي  |  | ولكنني أرضى به حين أُحوجُ  |
| فإن الناس بعض الناس فيه سَماجة  |  | فقد صدقوا والذل بالحُر أسمجُ (1)  |
| ألا ربما ضاق الفضاء بأهله  |  | وأمكن ما بين الأسنّة مَخرجُ  |

وقال عليه‌السلام: [ البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا النائبات بلغن المدى  |  | وكادت تذوب لهن المُهجْ  |
| وحلّ البلاء وبان العزاء  |  | فعند التناهي يكون الفرجْ  |

خطابة للصديقة فاطمة عليها السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قرّبي ذا الفقار فاطم مني  |  | فأخي السيف كل يوم هياجِ (2)  |
| قرّبي الصارم الحُسام فإني  |  | راكب في الرجال نحو الهياجِ  |
| ورد اليوم ناصح يُنذر النا  |  | س جيوشاً كالبحر ذي الأمواجِ  |
| وردوا مُسرعين يبغون قتلي  |  | وأبيك المُحب بالمعراجِ  |
| سوف أُرضي المليك بالضرب ما  |  | عشت إلى أن أنال ما أنا راجِ (3)  |
| من ظهور الإسلام أو يأتي المو  |  | ت , شهيداً من شاخب الأوداجِ (4)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السماجة: القباحة والخباثة.

(2) ذا الفقار: سيف الإمام علي عليه‌السلام.

(3) المليك: الإله والرب.

(4) شاخب الأوداج: متدفق عروق الرقبة أي شرايينها.

قافية الحاء

قال أبو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا أبو جرْول لا بَراح  |  | حتي نُبيح القوم أو نُباحْ  |

فقتله أمير المؤمنين عليه‌السلام وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علم القوم لدى الصياح  |  | أني في الهيجاء ذو نِطاح  |

قال عليه‌السلام في التأني [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الرفق يُمن والأناة سعادة  |  | فتأن في أمر تُلاق نجاحا (1)  |

يقول عليه‌السلام في كتمان السر وعدم إفشائه: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تُفش سرك إلا إليك  |  | فإن لكل نصيح نصيحا  |
| فإني رأيت غُواة الرجال  |  | لا يتركون أديماً صحيحا (2)  |

وقال في أدب المُصاحبة: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصاحب خيار الناس تنج مُسلّماً  |  | ومن صحب الأشرار يوماً سيُجرحُ  |
| وإياك يوماً أن تُمازح جاهلاً  |  | فتلقى الذي لا تشتهي حين يمزحُ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اليُمن: البركة.

(2) الغواة: المضلون المنقادون لأهوائهم. الأديم: الجلد المدبوغ.

قافية الدال

ولما هاجر عليه‌السلام من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشد عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلّوا سبيل المؤمن المجاهد  |  | في الله لا يعبد غير الواحدِ  |

ويوقظ الناس إلى المساجدِ

قال عليه‌السلام يوم أحد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا عليّ وابن عم المُهتدي  |  | أصول بالله العزيز الأمجدِ  |

وفالق الإصباح رب المسجدِ

وله عليه‌السلام في البِطنة: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وحسبك داء أن تبيت بِبطنة  |  | وحولك أكباد تحن إلى القِدِّ (1)  |

وله عليه‌السلام في قريش: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قريش بدتنا بالعداوة أولاً  |  | وجاءت لتُطفي نور رب محمدِ  |
| بأفواهم والبيض بالبيض تلتقي  |  | بأيديهم من كل عضب مُهندِ (2)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البطنة: الامتلاء الكثير من الطعام.

(2) العضب: السيف القاطع. المهند: السيف.

قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر: [الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت خيبر أني مرحب  |  | شاكي السلاح بطل مجرّبُ  |
| أطعن أحياناً وحيناً أضرب  |  | إذا الليوث أقبلت تلتهبُ  |

فأجابه علي عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا الذي سمّتني أمي حيدره  |  | ضرغام آجام وليث قسورهْ (1)  |
| عبل الذراعين شديد القصره  |  | كليث غابات كريه المنظرهْ (2)  |
| أكيلكم بالسيف كيل السندره  |  | أضربكم ضرباً يُبين الفِقرهْ (3)  |
| وأترك القرن بقاع جزره  |  | أضرب بالسيف رقاب الكفرهْ (4)  |
| ضرب غلام ماجد حزوّره  |  | من يترك الحق يُقوّم صعرهْ (5)  |
| أقتل منكم سبعة أو عشره  |  | فكلكم أهل فسوق فجرهْ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آجام: جمع أجمة , وهي مأوى الأسد. قسورة: أسد.

(2) قصرة: أصل العنق.

(3) أكيلكم: أقتلكم قتلاً سريعاً. السندرة: مكيال ضخم. الفقرة: أي يزيل فقرة الظهر.

(4) الجزرة: ما أبيح ذبحه.

(5) الجزورة: الغلام إذا اشتد وقوي. الصعر: ميل في العنق.

قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي عليه‌السلام وقال له يا نبي الله أنا , فقال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن عبد ود النداء وجعل يوبّخ المسلمين ويقول أين جنتكم التي تزعمون من قُتل منكم دخلها أفلا يبرز إليّ رجل وقال: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولقد بُحت من الندا  |  | ء بجمعكم هل من مُبارزْ  |
| ووقفت إذ جبن الشجا  |  | ع بموقف القرن المُناجزْ (1)  |
| إني كذلك لم أزل  |  | مُتسرّعاً نحو الهزاهزْ (2)  |
| إن الشجاعة والسما  |  | حة في الفتى خير الغرائزْ  |

فبرز إليه علي عليه‌السلام وهو يقول: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عمرو ويحك قد أتا  |  | ك مُجيب صوتك غير عاجزْ  |
| ذو نيّة وبصيرة  |  | والصدق مُنجي كل فائزْ  |
| ولقد دعوت إلى البرا  |  | ز فتى يُجيب إلى المبارزْ  |
| يُعليك أبيض صارماً  |  | كالملح حتفاً للمُناجزْ  |
| إني لأرجو أن أُقي  |  | م عليك نائحة الجنائزْ  |
| من ضربة نجلاء يب  |  | قى صيتها عند الهزاهزْ (3)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القرن المناجز: الخصم المحارب.

(2) الهزاهز: الحروب والبلايا.

(3) نجلاء: واسعة.

قافية السين

وله عليه‌السلام في السيف والخنجر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السيف والخنجر ريحاننا  |  | أفّ على النرجس والآسِ  |
| شرابنا من دم أعدائنا  |  | وكأسنا جمجمة الراسِ  |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تتهم ربك فيما قضى  |  | وهوّن الأمر على النفسِ  |
| لكل هم فرج عاجل  |  | يأتي على المُصبح والمُمسي  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم زين فكن للعلم مكتسبا  |  | وكن له طالباً ما عشت مقتبسا  |
| واركن إليه وثق بالله واغن به  |  | وكن حليماً رزين العقل محترساً  |
| لا تسأمن فإما كنت منهمكاً  |  | في العلم يوماً وإما كنت منغمسا  |
| وكن فتى ناسكاً محض التقى ورعاً  |  | للدين مغتنما للعلم مفترسا  |
| فمن تخلّق بالآداب ظل بها  |  | رئيس قوم إذا ما فارق الرُؤسا  |
| واعلم هُديت بأن العلم خير صفا  |  | أضحى لطالبه من فضله سلسا  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيحسب أولاد الجهالة أننا  |  | على الخيل لسنا مثلهم في الفوارسِ  |

قافية الصاد

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتمّ الناس أعرفهم بنقصه  |  | وأقمعهم لشهوته وحرصهْ  |
| فدان على السلامة من يُداني  |  | ومن لم ترض صحبته فأقصهْ (1)  |
| ولا تستغل عافية بشيء  |  | ولا تسترخصن أذى لرخصهْ  |
| وخلّ الفحص ما استغنيت عنه  |  | فكم مُستجلب عيباً بفحصهْ (2)  |

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه‌السلام إلى صفين قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تحسبني يا عليّ غافلا  |  | لأوردنّ الكوفة القنابلا  |

بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً عليه‌السلام فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لأوردنّ العاصي ابن العاصي  |  | سبعين ألفاً عاقدي النواصي  |
| مُستحلقين حلق الدلاص  |  | قد جنّبوا الخيل مع القلاصِ (3)  |

آساد غيل حين لا مناصِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أقصه: أبعده.

(2) الفحص: الاختبار.

(3) الدلاص: حليقي الشعر. القلاص: جمع قلوص وهي الناقة.

قافية الضاد

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأمنح مالي كل من جاء طالباً  |  | وأجعله وقفاً على القرض والفرضِ  |
| فإما كريم صُنت بالمال عرضه  |  | وإما لئيم صُنت من لؤمه عِرضي (1)  |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا أذن الله فـي حـاجـة  |  | أتاك النجاح بها يركضُ  |
| وإن أذن الله فـي غـيـرهـا  |  | أتى دونها عارض يعرضُ  |

وقال عليه‌السلام: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنا ما تدّعون بغير حق  |  | إذا ميز الصحاح من المراضِ  |
| عرفتم حقنا فجحدتموه  |  | ما عُرف السواد من البياضِ  |
| كتاب الله شاهدنا عليكم  |  | وقاضينا الإله فنعم قاضِ  |

وينسب إليه عليه‌السلام:أنه قال في جواب معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن كنت ذا علم بما الله قضى  |  | فاثبت أُصادقك وسيفي مُنتضى  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صنت: حفظت.

قافية الطاء

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نحن نؤمّ النمط الأوسطا  |  | لسنا كمن قصّر أو أفرطا  |

وقال عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبر على الدهر لا تغضب على أحد  |  | فلا ترى غير ما في اللوح مخطوطُ  |
| ولا تُقيمن بدار لا انتفاع بها  |  | فالأرض واسعة والرزق مبسوطُ  |

قافية الظاء

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوم امرىء خير له من يقظه  |  | لم يُرض فيها الكاتبين الحفظه  |

وفي صروف الدهر للمرء عِظهْ

قافية العين

قال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تصنع المعروف في ساقط  |  | فذاك صُنع ساقط ضائعُ  |
| وضعه في حرّ كريم , يكن  |  | عُرفك مِسكاً عَرفه ضائعُ (1)  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة  |  | ورحمة ربي من ذنوبي أوسعُ  |
| فما طمعي في صالح قد عملته  |  | ولكنني في رحمة الله أطمعُ  |
| فإن يك غفران فذاك برحمة  |  | وإن لم يكن أُجزى بما كنت أصنعُ  |
| مليكي ومولائي وربي وحافظي  |  | وإني له عبد أُقرّ وأخضعُ  |

ينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجوّع فإن الجوع من عمل التقى  |  | وإن طويل الجوع يوماً سيشبعُ  |
| وجانب صغار الذنب لا تركبنّها  |  | فإن صغار الذنب يوماً ستُجمعُ  |

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى  |  | فإنك لاق ما عملت وسامعُ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عرفه ضائع: عبيره فائح منتشر.

قافية الغين

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى المرء والدنيا كماء وحاسب  |  | يضمّ عليه الكفّ , والكفّ فارغهْ  |

قافية الفاء

وله عليه‌السلام في الصفات الإلهية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كنت يا سيدي بالقلب معروفا  |  | ولم تزل سيدي بالحق موصوفا  |
| وكنت إذ ليس نور يستضاء به  |  | ولا ظلام على الآفاق معكوفا  |
| فربتنا بخلاف الخلق كلهم  |  | وكل ما كان في الأوهام معروفا  |
| ومن يُرده على التشبيه مُمتثلاً  |  | يرجع أخا حصر بالعجز مكنوفا (1)  |
| وفي المعارج تلقى موج قدرته  |  | موجاً يعارض صرف الريح مكفوفا (2)  |
| فاترك أخا جدل بالدين مُشتبهاً  |  | قد باشر الشك منه الرأي مؤوفا  |
| واصحب أخا مِقة حباً لسيده  |  | وبالكرامات من مولاه محفوفا (3)  |
| أمسى دليل الهدى في الأرض منتشراً  |  | وفي السماء جميل الحال معروفا  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا صاحب الذنب لا تقنطنّ  |  | فإن الإله رؤوف رؤوفْ (4)  |
| ولا ترحلنّ بلا عُدّة  |  | فإن الطريق مَخوف مَخوفْ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حصر: عجز في الكلام. مكنوفاً: محاطاً.

(2) المعارج: المصاعد أو السلالم.

(3) مقة: حب وغرام.

(4) لا تقنطن: لا تيأسن.

قافية القاف

وقال عليه‌السلام: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رضيت بما قسم الله لي  |  | وفوّضت أمري إلى خالقي (1)  |
| كما أحسن الله فيما مضى  |  | كذلك يُحسن فيما بقي  |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما تركت بدر لنا صديقا  |  | ولا لنا من خلفنا طريقا  |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى حرباً مُغيّبة وسِلماً  |  | وعهداً ليس بالعهد الوثيقِ  |

أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال: من حلالك؟ فسكت , ثم إنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سمعتك تبني مسجداً من خيانة  |  | وأنت بحمد الله غير موفقِ  |
| كمُطعمة الزهاد من كدّ فرجها  |  | لها الويل لا تزن ولا تتصدقِ  |

قافية الكاف

روي أن علياً عليه‌السلام لما هاجر المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثيّ يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له عليه‌السلام: ارفق بالنسوة فإنهن من الضعايف، قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل عليه‌السلام يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا شيء إلا الله فارفع ظنّكا  |  | يكفيك رب الناس ما أهمّكا  |

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لن آكل التمر بظهر مكة  |  | من بعدها حتى تكون البِركهْ (1)  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العجز عن درك الإدراك إدراك  |  | والبحث عن سرّ ذات السرّ إشراكُ  |
| وفي سرائر همّات الورى همم  |  | عن دركها عجزت جنّ وأملاكُ (2)  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قومي إذا اشتبك القنا  |  | جعلوا الصدور لها مسالكْ  |
| اللاّبسون دروعهم  |  | فوق الصدور لأجل ذلكْ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البركة: حوض الكوثر.

(2) أملاك: الملائكة.

قافية اللام

وقال عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله  |  | إن الكريم إذا حباك بموعد  |
| وإذا السؤال مع النوال وزنته  |  | رجح السؤال وخفّ كل نوالِ  |
| واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً  |  | فابذله للمتكرم المفضالِ  |
| إن الكريم إذا حباك بموعد  |  | أعطاكه سلساً بغير مِطالِ (1)  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن تكن الدنيا تُعدّ نفيسة  |  | فإن ثواب الله أعلى وأنبلُ (2)  |
| وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمة  |  | فقلّة حرص المرء في الكسب أجملُ  |
| وإن تكن الأموال للترك جمعها  |  | فما بال متروك به المرء يبخلُ  |
| وإن تكن الأبدان للموت أنشئت  |  | فقتل امرىء بالسيف في الله أفضلُ  |

وقال عليه‌السلام: [بحر الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خوّفني مُنجّم أخو خَبَل  |  | تراجع المرّيخ في بيت الحَملْ (3)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مطال: تأجيل وتسويف.

(2) نفيسة: ثمينة.

(3) الخبل: الجنون.

قافية الميم

وله عليه‌السلام في الإحسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى الإحسان عند الحُرّ ديناً  |  | وعند القِنّ منقصة وذمّاً (1)  |
| كقطر صار في الأصداف درّاً  |  | وفي شدق الأفاعي صار سُمّاً  |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليبك على الإسلام من كان باكياً  |  | فقد تُركت أركانه ومعالمهْ  |
| لقد ذهب الإسلام إلا بقيّة  |  | قليل من الناس الذي هو لازمهْ  |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيفيّة المرء ليس المرء يُدركها  |  | فكيف كيفيّة الجبار في القدمِ (2)  |
| هو الذي أنشأ الأشياء مُبتدعاً  |  | فكيف يُدركه مُستحدث النسمِ (3)  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذا طلبت إلى كريم حاجة  |  | فلقاؤك يكفيك والتسليمُ  |
| وإذا رآك مُسلّماً ذكر الذي  |  | حمّلته فكأنه ملزومُ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القن: العبد هو وأبواه.

(2) كيفية المرء: حقيقته وأسرار وجوده.

(3) مستحدث النسم: المخلوق حديثاً.

قافية النون

قال عليه‌السلام يوم بدر: [البحر الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد عرف الحرب العوان أني  |  | بازل عامين حديث سنِّ  |
| سنحنح الليل كأني جنّي  |  | أستقبل الحرب بكل فنِّ (1)  |
| معي سلاحي ومعي مِجنّي  |  | وصارم يُذهب كل ضِغنِ (2)  |
| أقصي به كل عدو عني  |  | لمثل هذا ولدتني أمي (3)  |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سيف رسول الله في يميني  |  | وفي يساري قاطع الوتينِ (4)  |
| فكل من بارزني يجيني  |  | أضربه بالسيف عن قريني (5)  |
| محمد وعن سبيل الدين  |  | هذا قليل من طِلاب العينِ  |
| اليوم أبلو حسبي وديني  |  | بصارم تحمله يميني  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنحنح: أي لا ينام الليل.

(2) مجني: ترسي.

(3) أقصي به: أبعد به.

(4) الوتين: الشريان الأبهر في القلب.

(5) يجيني: يأتيني.

قافية الهاء

وله عليه‌السلام في الكرم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس الكريم الذي إن نال منزلة  |  | أو نال مالاً على إخوانه باهى  |
| الحرّ يزداد للإخوان تكرمة  |  | إن نال فضلاً من السلطان أو جاها  |

مناجاة قاضي الحاجات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبيك لبيك أنت مولاه  |  | فارحم عبداً إليك ملجاهُ  |
| يا ذا المعالي عليك مُعتمدي  |  | طوبى لمن كنت أنت مولاهُ (1)  |
| طوبي لمن كان نادماً أرقاً  |  | يشكو إلى ذي الجلال بلواهُ  |
| ما به علة ولا سقم  |  | أكثر من حبه لمولاهُ (2)  |
| إذا خلا في الظلام مُبتهلاً  |  | أجابه , الله ثم لبّاهُ  |
| سألت عبدي وأنت في كنفي  |  | وكل ما قلت قد سمعناهُ  |
| صوتك تشتاقه ملائكتي  |  | فذنبك الآن قد غفرناهُ  |
| في جنة الخلد ما تمنّاه  |  | طوباه طوباه ثم طوباهُ  |
| سلني بلا حِشمة ولا رهب  |  | ولا تخف إنني أنا اللهُ (3)  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طوبى: السعادة والتوفيق.

(2) السقم: المرض.

(3) حشمة: حياء.

قافية الياء

وله عليه‌السلام في طيب العنصر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لم يكن عنصره طيّباً  |  | لم يخرج الطيّب من فيهِ  |
| أصل الفتى يخفى ولكنه  |  | من فعله يُعرف ما فيهِ  |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما شئت أن تحيا  |  | حياة حلوة المحيا  |
| فلا تحسد ولا تبخل  |  | ولا تحرص على الدنيا  |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعتبنّ على العباد فإنما  |  | يأتيك رزقك حين يُؤذن فيهِ  |
| سبق القضاء لوقته فكأنه  |  | يأتيك حين الوقت أو تأتيهِ  |
| فثقن بمولاك الكريم فإنه  |  | بالعبد أرأف من أب ببنيهِ (1)  |
| وأشع غناك وكن لفقرك صائناً  |  | يُضني حشاك وأنت لا تُبديهِ  |
| فالحرّ يُنحل جسمه إعدامه  |  | وكأنه من جسمه يُخفيهِ  |

وقال عليه‌السلام: [البحر الخفيف]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجباً للزمان في حالتيه  |  | وبلاء ذهبت منه إليهِ  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أرأف: أكثر رافة ورحمة.

فهرست

[ديوان الإمام علي **عليه‌السلام** 1](#_Toc363289915)

[قافية الهمزة 2](#_Toc363289916)

[قافية الألف 3](#_Toc363289917)

[قافية الباء 4](#_Toc363289918)

[قافية التاء 5](#_Toc363289919)

[قافية الجيم 6](#_Toc363289920)

[قافية الحاء 7](#_Toc363289921)

[قافية الدال 8](#_Toc363289922)

[قافية الراء 9](#_Toc363289923)

[قافية الزاي 10](#_Toc363289924)

[قافية السين 11](#_Toc363289925)

[قافية الصاد 12](#_Toc363289926)

[قافية الضاد 13](#_Toc363289927)

[قافية الطاء 14](#_Toc363289928)

[قافية الظاء 14](#_Toc363289929)

[قافية العين 14](#_Toc363289930)

[قافية الغين 15](#_Toc363289931)

[قافية الفاء 15](#_Toc363289932)

[قافية القاف 16](#_Toc363289933)

[قافية الكاف 17](#_Toc363289934)

[قافية اللام 18](#_Toc363289935)

[قافية الميم 19](#_Toc363289936)

[قافية النون 20](#_Toc363289937)

[قافية الهاء 21](#_Toc363289938)

[قافية الياء 22](#_Toc363289939)